

مكتب المرجع الديني سماحة آية الله العظمى

السيد كاظم الحسيني الحائري (دام الله الوارف)

النجف الأشرف

## بيان صادر بمناسبة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا المصطفى محمد وآله الطيبين الطاهرين .

السلام على إمامنا المظلوم الشهيد الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) أشهد انك كنت نورا في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها ولم تلبسك من مدلهجات ثيابها وأشهد أنك بقيت نورا لم يطفأ الكفار والمنافقون بأفواههم ، منقذا لعباد الله من الجهالة وحيرة الضلالة ، فعليك مني سلام الله أبدا ما بقيت وبقي الليل والنهار...

أبناءنا الكرام .... أعظم الله أجورنا وأجوركم بمصابنا بإمامنا أبي عبد الله الحسين (سلام الله عليه) ووقفنا لتحقيق أهدافه وتشبيد أركان معالم ثورته لتبقى مكممة للأجيال ومنارا للعزة والكرامة.....

ان إمامنا كان نميرا معطاء لم ولن ينضب يوما وما ذلك إلا لإرتباطه بالمطلق (جلّ وعلا) فكان ذالبا في الله تعالى ولم يترك لنفسه من نفسه شيئا وإنما أنفقها في سبيل الله خالصا مخلصا حتى قال : (إلهي ان كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى) .....

ونحن اليوم نقف شهرين كاملين إجلالاً وإكراما لهذا العطاء غير المجنود ، ويجب ان نعمن النظر ونطيل التفكير حتى نعطي المناسبة حقها ونؤدي للإمام (عليه السلام) ماوجب ، ولذا نلفت النظر الى أمور :

١. لماذا نهض الإمام (عليه السلام) ، ولماذا قدم تضحية جسيمة لم يسبقه اليها أحد ولم يلحقه فيها أحد ؟ فان في الجواب تكمن العزة والكرامة والخلوص والصدق والذويان التام في ما يعتقده ونعتقد نحن ....وهذا يجب ان يكون نصب عيننا في كل حركة وسكنة .

٢. إن من أهم أسباب خلود كربلاء هو الوهية الأهداف وصدق النوايا ..... فما أشد الحاجة اليوم الى ان نكون كذلك .....

٣. من ابسط حقوق الإمام (عليه السلام) علينا المشاركة في ممارسات إحياء ذكره - تعظيما لشعائر الله لاسيما وأنها من أوضح مصاديق الشعائر الإلهية - وتوسعتها وجعلها مناسبة للأهداف التي من أجلها ضحى الإمام .

٤. المشي الى الزيارة من المستحبات المؤكدة عليها كثيرا وذكر لها من الثواب ما لم يذكر لغيرها فهنيئا لمن وفق لذلك .....

٥. إنما يتجلى أثر الزيارة ماشيا إذا توفرت في الماشي الشروط التي يُريدها الإمام (عليه السلام) من الالتزام التام بظواهر الشريعة وتعاليمها ، فلا يغرنكم الشيطان ويحرمكم من خير الزيارة وجزيل ثوابها ، فالله الله في الصلاة في أول وقتها ، الله الله في غضّ البصر عما حرم الله ، الله الله في حسن الخلق ، الله الله في الصبر والتحمل ، الله الله في قضاء حوائج الزوار.....



٦. الزيارة ماهي إلا هجرة الى الله ورسوله ووليه ، فلا يضوتنكم الخير الكامن فيها ، وعليه عندما يُوفَّق المؤمن للزيارة خصوصا الزيارة راجلا (أحمزها) وحتى يكون مهاجرا لا بد له من ان يرجع من الزيارة بإيمان أقوى وبأخلاق أحسن وبثقافة أصيلة فرعها عنده وأصلها بيد محمد وآل محمد (صلى الله عليه وآله) .

٧. بناتنا الكريمات اللاتي يمشين الى الزيارة : لا بد ان يلتفتن الى أمور بغيرها لا تقبل منها زيارتها :

أ. ان لا تخرج من بيتها إلا أن يأذن لهن زوجها . اذا كانت متزوجة . أو ولي أمرها ، وإياها وأن تُرغمه على الاذن .

ب. ان تلتزم بحجاب تام وكامل وليس معنى ذلك أن تستر بدننها فقط وإنما حتى في طريقة المشي واسلوبه .

ت. ان لا تختلط بالرجال الأجانب ولا تتحدث معهم إلا عند الضرورة { ..... فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا مغروفا } الأحزاب:٣٢.

ث. ان لا تخرج من بيتها إلا مع رجال من محارمها مهما أمكن ، فإن ترك الذهاب الى الزيارة لعدم توفر ظروفها - مع الحرقة القلبية عليها - ليس بأقل ثوبا من الزيارة .

ج. فلتلتفت المؤمنة الزائرة الى ضرورة المحافظة على كيان العائلة وتماسكها فلا تتصرف تصرفا يؤدي الى ضعف هذا الكيان المقدس حتى لو كان ذلك للزيارة رغم عظمتها ...

٨. على أبناءنا في قوى الأمن من الجيش والشرطة والآخرين الذين يقومون بالدور الساند لهم أن يلتفتوا الى ان عملهم في حراسة الزائرين وحفظهم من أعظم القربات الى الله تعالى وعليهم الإخلاص والتفاني في مهمتهم المقدسة هذه ونسأل الله لهم التوفيق والسداد.

أيها الزائرون والزائرات الذين هجروا الدنيا وتحملوا البرد والجوع والتعب مواساة لآل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، إعلموا ان عملكم هذا يشكل شوكة في عيون النواصب والبعثيين ، وهو أثقل عليهم من جبال الارض ، وهذا يثقل المسؤولية عليكم ويزيد في خطورة تكليفكم ، فلا تقصروا في الالتزام التام لتكونوا زينة لأهل البيت (عليهم السلام) وشموخ هاماتٍ ورفعة لشيعتهم ....

ربنا إننا آمننا بك وصدقنا بنبيك محمد وآله (صلى الله عليه وآله) فلا تخرجنا من طاعتهم ولا تحرمنا شفاعتهم وتقبل هذا القليل انك أرحم الراحمين .



مكتب النجف الأشرف

في الثالث عشر من شهر صفر المظفر ١٤٣٢